



١٤ - اليزابيث الأولى (١٥٣٣ - ١٦٠٣)

إنها الملكة التي يلقبونها بـ « الملكة العذراء » وهي أقوى ملكة في التاريخ ، كانت في الثانية من عمرها عندما أعدم أبوها الملك هنري الثامن أمها آن بولين ، وتزوج في اليوم التالي . وعندما بلغت العاشرة من عمرها كان أبوها قد تزوج ثلاث نساء أخريات ، وأعدم واحدة منهم أيضًا ! وربما كانت هذه الزيجات المتعددة لأبيها هي التي جعلتها تنفر من الزواج حتى الموت ، وإن كان بعض الناس يقول إنها كانت تختار عشاقًا من وزرائها غير أن أحد المؤرخين أثبت في سنة ١٩٥٥ أنها ماتت عذراء .

وتاريخ حياتها يدلنا على أنها كانت ضعيفة البنية . وكانت مثل والدتها تعاني من قروح في إحدى ساقيها . وليس سببها الإصابة بالزهري كوالدها . وكانت تعاني من اضطرابات في دورتها الشهرية .

ومع ذلك فقد كانت جذابة وقوية وعنيفة .

وفي يناير سنة ١٦٠٣ أصيبت بركام شديد فانتقلت إلى واحد من قصورها . وفي هذا القصر أصيبت بالتهاب رئوي وصداع مستمر . وكانت في التاسعة والستين من عمرها . وكانت تعاني من الأرق . فراحت تمشي الليل تمشي في القصر . فإذا تعبت فإنها تتمدد على الأرض . ويوم ماتت وجدوها قد وضعت